عنده ولما احتضر نور الدين اوصى ان يجعل
ذلك القطعه في كفنه وكان هذا المعبد
مسجدا صغيرا ثم اشتري نور الدين الشهيد
دارا مجاورة للمسجد ووسعه وبنى له مناره
ووقف عليه ثم خرج الشيخ ارسلان الى
ظاهر باب توما الى مسجد خالد بن الوليد
أحد الامراء الاجناد الخمسه الذين سيرهم
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقتسموا فتح الشام
من عريش مصر الى الفرات ، وهم خالد بن الوليد ،
ويزيد بن ابي سفيان اخو معاوية ، وعمرو
ابن العاص ، وشرحبيل بن حسنه ، وامير
الامر ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم
اجمعين ، وهذا المسجد مكان خيمة خالد
ابن الوليد لما حاصر دمشق وعمر الشيخ هذا
المسجد وعبد الله فيه الى ان توفي رضي الله
عنه بعد الاربعين وخمسمائة ودفن بتربته
المعروفه بظاهر دمشق خارج باب توما تقدم

الله برحمته ورضوانه وكراماته كثيره ومناقبه
معروفه شهيره ، فمن ذلك ما روي عن ابي الخير
الحمصي قال ورد علي الشيخ ارسلان خمسة عشر
رجلا فاخرج لهم خمسة ارغفه لم يكن عنده غيرها
مع دقه فقال كلوا بسم الله اللهم بارك لنا
فيما رزقتنا وانت خير الرازقين فاكلوا حتى
شبعوا وفضل خلفهم فضلا حسنا فقسمه عليهم
بالسويه وكل منهم كان شديد الجوع ثم سافروا
طالبين بغداد فاخبروا انهم لازالوا ياكلون
ذلك الى ان دخلوا بغداد ومع كل بقيه وحكى
الشيخ داود بن يحيى بن داود الحريري وكان
صدوقا قال حكى جماعة ان الشيخ ارسلان
لما شرع في بناء المسجد المشار اليه بعث اليه
الشيخ ابو البيان ذهب مع بعض اصحابه حتى
يعرفه في عمارته فلما اجتمع عليه وعرض عليه
الامر قال الشيخ ارسلان ما يستحي شيخك
يبعث لي هذا وفي عبد الله من اذا اشار